

Distr.: General
16 October 2012
Arabic
Original: English



رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لتوجيه نظرهم إلى مسألة يمكن أن تؤثر على الاستقرار في منطقتنا. وفي الوقت الذي أكتب فيه إليكم هذه الرسالة، تمضي مجموعة من النشاطات قدما في تنفيذ مخططات لتحدي الحصار البحري الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة. فقد أبحرت سفينتهم من السويد خلال الصيف - وتفيد الأنباء بأنها ستصل إلى محيط غزة في غضون أسبوع.

إن الحصار البحري الذي تفرضه إسرائيل إجراء ضروري ومشروع. وهدفه الوحيد هو وقف تدفق السلاح إلى غزة حيث يواصل الإرهابيون إطلاق الصواريخ ليلا ونهارا على المناطق السكنية الإسرائيلية. وقد أكد فريق الأمين العام المعني بالتحقيق، في تقريره الصادر في تموز/يوليه ٢٠١١، أن الحصار البحري الذي تفرضه إسرائيل إنما فرض "كإجراء أممي مشروع لمنع أسلحة من دخول غزة عن طريق البحر وامتثل في تنفيذه لمتطلبات القانون الدولي".

وليست هناك حاجة إلى هذا الأسطول. ولا توجد أي سلعة مدنية لا يمكن أن تدخل غزة. وقد وضعت آليات عديدة يمكن من خلالها إيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وهي آليات تستخدمها الأمم المتحدة وغيرها من الجهات الفاعلة الدولية يوميا لنقل السلع.

إن سجلات الركاب الذين هم على متن هذه السفينة تبين أن ما يدفعهم هي برامجهم المتشددة والمتطرفة. فجوهان غالتونغ مثلا - قائد عملية الاستفزاز هذه - علقت



الرجاء إعادة استعمال الورق

181012 181012 12-55116 (A)



مؤخرا عضويته في الأكاديمية العالمية السويسرية للسلام لإدلائه بمجموعة من التصريحات المعادية للسامية.

وعوضا عن إيصال سلع تمس الحاجة إليها لمعالجة الأزمة الإنسانية في سوريا، فإن البوصلة الأخلاقية المعطوبة لهؤلاء الذين نصبوا أنفسهم نشطاء في مجال حقوق الإنسان، قادتهم إلى غزة. وقد كان لفايكنغ العصور الوسطى، حتى بدون إمكانية الحصول على أجهزة النظم العالمية لتحديد المواقع المتاحة الآن، حاسة توجه أفضل بكثير من حاسة هؤلاء.

لقد أصبحت إسرائيل الوجهة المفضلة للرحلات الفاخرة - نادي البحر الأبيض المتوسط في الشرق الأوسط - لهذا الصنف الخاص ممن نصبوا أنفسهم نشطاء في مجال "حقوق الإنسان". فهم يعرفون أن صفقات تقضية العتلة في إسرائيل هي من الطراز الرفيع بالنسبة إلى "ثوري نهاية الأسبوع" - بعيدا عن مخاطر الاعتقال التعسفي والسجن والإعدام، الموجودة بوفرة في الدول الشمولية التي تشكل بقية شرقنا الأوسط. إنهم يدركون أن مواجهة كاميرات الأخبار في تل أبيب أيسر لهم من مواجهة الرصاص في دمشق.

أفعال هؤلاء النشطاء تصبح مزعجة بشكل خاص في ضوء الاضطرابات السائدة حاليا في الشرق الأوسط. فأعمالهم الاستفزازية الواضحة تحدث التوترات ويمكن أن تتسبب بسهولة في تصعيد النزاع.

إني أدعو الأمين العام ومجلس الأمن وجميع أعضاء المجتمع الدولي المتحلين بالمسؤولية إلى اتخاذ إجراءات فورية لوضع حد لهذه الأعمال الاستفزازية.

ويجب أن يوجه المجتمع الدولي إلى منظمي هذه الأعمال الاستفزازية رسالة لا لبس فيها مؤداها أن هذه المبادرات مدمرة وتأتي بآثار عكسية، وأن يدعو كل الذين هم حقا مهتمون بنقل السلع الإنسانية إلى غزة إلى استخدام الآليات القائمة.

وأود التأكيد على أن إسرائيل لا تسعى للدخول في مواجهة، ولكنها عاقدة العزم على إنفاذ الحصار الذي تفرضه على قطاع غزة - وهي ستستخذ لذلك جميع الإجراءات القانونية.

وأرجو ممتنا تميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رون بروسور

السفير

الممثل الدائم